القربي: هناك رغبة حقيقية لحل قضيتي الجنوب وصعدة

صنعاء - أ ش أ - أكد أبو بكر عبد الله القربي وزير الخارجية اليمني أن اليمنيين بإجماعهم، منتظرون نتائج مؤتمر الحوار الوطني والذين يأملون أن يضع خارطة الطريق لمستقبل اليمن من خلال شكل الدولة الجديد ولكنهم في نفس الوقت وهذا انطباعي على الأقل يشعرون بالقلق أن الأمور لا تسير في الصورة التي كانوا يتمنونها.

وقال القربي- في تصريح صحفي نقلته صحيفة «الثورة» اليمنية في عددها الصادر أمس- إن هناك رغبة حقيقية لحل قضيتي الجنوب وصعدة، مشيرًا إلى أنه كان من المفترض أن يكون هناك رؤية لدى رئاسة مؤتمر الحوار للتعامل مع هاتين القضيتين ولكنها تركت الأمور تسير دون بوصلة تحدد الاتجاه.

وأضاف إن الأساس في المبادرة والآلية التنفيذية يجب أن تبقى كما هي خطا أحمر فهناك الحصانة التي منحت بموافقة من مجلس النواب وهناك تفسيرات من بعض الأطراف تحتاج إلى مفسر لها، داعيا إلى وضع مصالح الوطن فوق مصالح الأحزاب. ومن ناحية أخرى، استعرض القربي، خلال لقائه اليوم الأحد مع علي بن محمد الحمدان سفير السعودية لدى اليمن، القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وتناول اللقاء بحث سبل دعم وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، كما تم بحث آخر المستجدات فيما يتصل بمؤتمر الحوار الوطني ومستوى تنفيذ المبادرة الخليجية والآلية التنفيذية لها.

دبلوماسيات

حاكم الشارقة يلتقي سفيرنا

الشارقة - قنا: التقى سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى بدولة الإمارات العربية المتحدة حاكم إمارة الشارقة سعادة السيد عبدالله بن محمد العثمان سفير دولة قطر لدى دولة الإمارات عميد السلك الدبلوماسي بمناسبة انتهاء فترة عمله. وتمنى سموه لسعادة السفير التوفيق في مهامه المستقبلية، مشيدًا بدوره في تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين الشقيقين.

رئيس مكتب وزيرة الخارجية الإيطالية يلتقي سفيرنا

روما - قنا: التقى سعادة السيد بييترو بيناسي رئيس مكتب وزيرة الخارجية الإيطالية اليوم سعادة السيد سلطان بن سعد المريخي سفير دولة قطر لدى الجمهورية الإيطالية بمناسبة انتهاء مهامه. وعبر سعادة رئيس مكتب وزيرة الخارجية الإيطالية عن تقديره للجهود التي بذلها سعادة السفير المريخي خلال فترة عمله في روما من أجل تعزيز أواصر التعاون وتطوير وتنمية العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين.. متمنيًا لسعادته التوفيق والنجاح فيما سيعهد إليه من مهام، وللعلاقات الطيبة بين البلدين الصديقين مزيدًا من التطور والازدهار. من جانبه، أعرب سعادة السفير المريخي عن بالغ شكره وتقديره لسعادة رئيس مكتب وزيرة الخارجية الإيطالية وللمسؤولين في الحكومة الإيطالية للتعاون المثمر الذي لقيه لديهم.

متدربو المعهد الدبلوماسي يطلعون على مقتنيات متحف الفن

الدوحة - قنا: نظم المعهد الدبلوماسي في وزارة الخارجية زيارة لموظفي الوزارة الجدد، والمقبلين على تمثيل دولة قطر في الخارج، إلى متحف الفن الإسلامي، وذلك ضمن الدورة التدريبية التي يقيمها المعهد لهم والتي تتضمن الاطلاع والتعرف على حضارة أمتهم والحضارات الأخرى. وتضمن برنامج الزيارة شرحًا تفصيليًا وتوضيحيًا عن التاريخ الإسلامي، والمتاحف كقوة ودلالات ثقافية، والفن الإسلامي عبر الزمن. كما اشتمل البرنامج على تنظيم جولة تعريفية للزائرين في أرجاء المتحف، وتسليط الضوء على مقتنياته. وتقدمت مسؤولة التدريب في المعهد السيدة نادية أحمد الشيبي بالشكر والامتنان باسم المعهد لإدارة المتحف الإسلامي على حفاوة الاستقبال والتعاون الكبير مع المعهد الدبلوماسي.

سفارة مصر تُحذر رعاياها من إضرابات بنجلاديش

أعلنت السفارة المصرية في بنجلاديش عبر صفحتها على الفيسبوك، عن تحذيرها لجميع المواطنين المصريين المقيمين في بنجلاديش، وذلك بعد إعلان القوى السياسية عن تنظيم إضرابات شاملة في أماكن مختلفة في العاصمة دكا، وجميع المدن البنجلاديشية.

وطالبت السفارة من جميع المصريين العاملين في بنجلاديش، اتخاذ أقصى درجات الحيطة، والابتعاد تماما عن أية تجمعات أو مظاهرات، واشتمل التحذير المصريين المقيمين في المنطقة الدبلوماسية، وذلك بعد اختراقها من قبل المتظاهرين والقيام بأعمال عنف وحرق للمركبات داخل المنطقة الدبلوماسية.

سفارة فرنسا ببيروت تنفي اتهامها برعاية الإرهاب

بيروت (أ ش أ): نفت السفارة الفرنسية في لبنان نفيًا قاطعًا، الادعاءات الخطيرة التي نشرتها إحدى الصحف اللبنانية، واتهمت فيها السفارة بكونها مقرا لرعاية أعمال إرهابية.

وقالت السفارة في بيانها، أمس إن «التزام فرنسا بمكافحة الإرهاب بمختلف أشكاله لهو التزام دائم، ولقد دفعت فرنسا ثمنا باهظا لذلك». وأضافت «إن فرنسا، التي تبقى متمسكة بشدة بالدفاع عن التعددية وحرية الصحافة، في لبنان كما في مختلف أرجاء العالم، إنما تميز، في مقاربتها للأخبار التي تنشر، بين النقد والافتراءات الجائرة والمعيبة».

سايمون هندرسون الباحث في شؤون الخليج بمعهد واشنطن للدراسات :

رفض السعودية للمقعد الأممي رسالة غضب لواشنطن

التراخي الأمريكي تجاه سوريا والانفتاح على طهران أبرز الأسباب

سايمون هندرسون

كتب - إبراهيم بدوي :

أكد الباحث سايمون هندرسون مدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة بمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى في دراسة حول مصير العلاقات بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، أن قرار الرياض برفض مقعد العضوية غير الدائمة بمجلس الأمن يعد رسالة غضب من الرياض تجاه واشنطن وليست الأمم المتحدة لاعتبارات عديدة.

وأشارت الدراسة التي حصلت **الراية** على نسخة منها إلى أن قرار المملكة العربية السعودية المفاجئ وغير المسبوق منتصف الشهر الجاري برفض شغل مقعد مجلس الأمن، خلق حالة من الذهول والقلق الدوليين بشأن آليات السياسة الخارجية للمملكة. وزاد هذا الشعور بالأزمة بفعل التقارير من الثاني والعشرين من اكتوبر التي أفادت بأن رئيس المخابرات السعودية بندر بن سلطان حذر دبلوماسيين أوروبيين من حدوث «تحول كبير» محتمل في العلاقات مع الولايات المتحدة، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى تراخي واشنطن المتصور تجاه القضية السورية وانفتاحها على إيران. وقالت الدراسة إن جدية هذه التهديدات غير مؤكدة، وربما يعمل التواصل الدبلوماسي الأمريكي في الوقت المناسب على نزع فتيل الأزمة.

استياء غير مسبوق

أوضحت الدراسة أنه حدثت أزمات من قبل في العلاقات الأمريكية السعودية الطويلة الأمد، مثل قيادة الرياض للحظر النفطي العربي عام 1973 احتجاجاً على دعم الولايات المتحدة لإسرائيل، وتورط الكثير من الخاطفين السعوديين في هجمات 11سبتمبر. بيد أن الموجة الأخيرة للعلاقات المتوترة تنبع من عدد من القضايا. من وجهة نظر السعودية، إن الربيع العربي الذي اجتاح المنطقة على مدار الثلاث سنوات الماضية جاء بالفوضى على حساب الاستقرار. ولهذا منحت الرياض الرئيس التونسي المعزول زين العابدين بن علي حق اللجوء ووبخت واشنطن بسبب سحبها المفاجئ لدعم الرئيس المصري حسني مبارك في عام 2011. وعندما تمت الإطاحة بحكومة جماعة «الإخوان المسلمين» في القاهرة في يونيو المنصرم، ابتهجت الرياض وأغدقت على الفور الدعم المالي على الإدارة الجديدة المدعومة من الجيش، وتجاهلت وجهة نظر واشنطن الأقل تفضيلاً للتغيير.

واشنطن وطهران

وتوازياً مع هذه الأحداث، أصبح السعوديون أكثر قلقاً من السياسة الأمريكية حول سوريا وإيران. فقد شعرت الرياض بالإحباط جراء قرار الرئيس أوباما التراجع عن توجيه ضربة عسكرية عقابية لسوريا بعد استخدام نظام بشار الأسد للأسلحة الكيميائية ضد شعبه. أما بالنسبة لإيران، فالمملكة أكثر قلقاً من ذي قبل بشأن جهود النظام الإيراني لتطوير قدرات تصنيع الأسلحة النووية، والرياض تشكك في وعود واشنطن باستخدام القوة إذا لزم الأمر للحيلولة دون تلك النتيجة. وحتى لو كتب النجاح للمحادثات النووية التي تقودها الولايات المتحدة مع إيران، فإن الرياض قلقة من أن يترتب على ذلك (بصورة مقصودة أو غير مقصودة) ظهور إيران باعتبارها القوة المهيمنة في الخليج العربي. وعلى الرغم من هذه المخاوف، كانت المملكة حليفاً هاماً للسياسة الأمريكية تجاه إيران، حيث وسعت من إنتاجها للنفط من أجل منع أي آثار اقتصادية عالمية ضارة ناجمة عن العقوبات المتزايدة (على سبيل المثال، نقص الإمدادات المحتملة الناجمة عن التخفيضات القسرية في صادرات النفط الإيرانية).

تحركات السعودية

وإزاء هذه الخلفية، كانت التحركات السعودية خلال الأيام القليلة الماضية غير متوقعة تماماً، بالرغم من أن رفض وزير الخارجية سعود الفيصل التحدث إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في 1 أكتوبر قد قدم فكرة في وقت مبكر. ففي ذلك الحين، وصف تقرير لوكالة رويترز أن قرار الأمير جاء «تعبيراً لم يسبق له مثيل عن الاستياء» من قبل حكومة «عادة ما تعبر عن مخاوفها في الجلسات الخاصة فقط». كما نقل الخبر عن مصدر دبلوماسي لم تحدد هويته قوله إن «قرار السعودية... يعكس استياء المملكة من موقف الأمم المتحدة إزاء القضايا العربية والإسلامية خاصة قضية فلسطين التي لم تتمكن الأمم المتحدة من حلها منذ أكثر من 60 عاماً، إلى جانب الأزمة السورية».

رسالة لواشنطن

وقد استخدمت وزارة الخارجية السعودية صيغة مماثلة في بيان صدر في 18أكتوبر في أعقاب تحول اتجاه الرأي بـ 180 درجة حول مقعد الأمم المتحدة، منتقدة «ازدواجية المعايير» في مجلس الأمن، وعدم إحرازه أي تقدم في تسوية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وفشله في القضاء على أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. وندد البيان أيضاً باستخدام الأسلحة الكيميائية من قبل «النظام الحاكم» في سوريا «في حين يقف العالم مكتوف الأيدي». إن لغة كهذه هي مثال **الراية** نموذجي] لتصريحات سابقة من قبل وزارة الخارجية حول مشاكل إقليمية، والأهم من ذلك، تعكس ما تردد عن وجهات نظر الملك عبد الله نفسه. فالعاهل السعودي هو الوحيد الذي يمكنه اتخاذ مثل هذا القرار المفاجئ حول شغل مقعد في مجلس الأمن

الولايات المتحدة بدون سفير في الرياض ومقترح بإرسال فريق للتشاور

الدولي. وعلى الرغم من أن هذه التصريحات كانت موجهة إلى الأمم المتحدة، إلا أن الهدف الحقيقي من خيبة أمل المملكة هو الولايات المتحدة. فكما تردد حول ما قاله الأمير بندر، بأن رفض قبول مقعد مجلس الأمن «هو رسالة للولايات المتحدة، وليس الأمم المتحدة».

تهديدات بندر

وقالت الدراسة إنه وفقاً لتقرير لصحيفة وول ستريت جورنال وآخر لوكالة رويترز من الثاني والعشرين من أكتوبر - وكلاهما نقلا عن دبلوماسيين أوروبيين لم يتم الكشف عن هويتهم كان قد تم إطلاعهم من قبل الأمير بندر - فإن المملكة العربية السعودية لا تريد أن تبقى «معتمدة» على واشنطن، وبإمكانها أن تتبنى سياسات تؤثر على «مشتريات الأسلحة ومبيعات النفط» (بالرغم من أنه لم تُذكر تفاصيل بشأن هذه الأمور). ونقلت وول ستريت جورنال عنه قوله إن المملكة ستتعاون بشكل وثيق مع فرنسا والأردن عوضاً عن الولايات المتحدة.

توصيات للسياسة الأمريكية

وقالت الدراسة إن رد فعل المسؤولين الأمريكيين لحادث مجلس الأمن حتى الآن، تميز برصانة الأسلوب حيث ذكر وزير الخارجية جون كيري أن واشنطن لا تزال تعمل عن كثب مع المملكة العربية السعودية حول عدد من القضايا، بما فيها سوريا. لكن الولايات المتحدة تجد نفسها بدون سفير في الرياض في هذا المنعطف الذي ربما يكون بالغ الخطورة. فالسفير جيمس سميث، الذي كان تعيينه سياسياً، قد عاد لتوه إلى الوطن بعد انتهاء فترة ولايته التي دامت أربع سنوات، ولم يتم تسمية مبعوث جديد حتى الآن. ورغم أن التنافر الثنائي السابق تم إصلاحه بسهولة نسبياً، إلا أن الأحداث الأخيرة حادة بشكل غير عادي وتأخذ طابعاً علنياً، لذا يجب على واشنطن أن ترسل فريقاً من المسؤولين رفيعي المستوى إلى المملكة لإجراء مناقشات وافية.

وتضيف الدراسة أنه في ضوء مجموعة القضايا التي يمكن أن يؤثر عليها التغير في السياسة السعودية، فمن المهم أن تتصرف واشنطن على الفور من أجل الحد من بعض تهديدات الرياض الأخيرة أو منعها. والموضع المناسب الذي ينبغي البدء منه هو الأمم المتحدة، حيث تسبب قرار رفض مقعد مجلس الأمن في إحداث حالة من الارتباك مرتبطة بالبروتوكول. ولا تبدأ فترة العامين لشغل هذا المقعد إلا في 1يناير، لذا فهناك وقت لكي يعيد السعوديون النظر في الأمر.